ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Sayyar Al-jamal Intellectual, Historical and Critical Achievements and Scientific Projects

Arwaa Ali Hamed

A.M.D. Ahmed Amash Abdullah

College of Education for Human Sciences, Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* : Ariwaaali1988@gmail.com

***Keywords*:**
Sayyar Al-jamil
Hidden pearls
Orientalists
Intellectual achievements

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 24 Mar 2023
Received in revised form 24 Apr 2023
Accepted 26 Apr 2023
Final Proofreading 18 Nov 2023
Available online 22 Nov 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Dr. Sayar Kawkab Jameel is widely recognized as a prominent academic figure in Mosul, a city renowned for its rich history and scientific contributions. His domain of expertise revolves around the field of historical writing, where he has made significant contributions through his extensive body of work and research. His writings and studies have consistently aided researchers in their pursuit of comprehensive research studies. Additionally, he established his personal blog to disseminate numerous scientific and historical books, as well as various articles encompassing a wide range of historical, political, and intellectual subjects. These publications have played a significant role in supporting numerous research endeavors conducted within Iraqi and Arab universities. Every possible endeavor is undertaken to provide assistance to individuals across many domains of scientific study..

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.11.1.2023.14

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

منجزات سيار الجميل الفكرية والتاريخية والنقدية ومشروعاته العلمية

ارواء علي حامد/ طالبة ماجستير
ا.م.د . احمد عماش عبدالله/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

الخلاصة:

يعد سيار كوكب جميل من الشخصيات العراقية الأكاديمية المرموقة ومن قامات مدينة الموصل مدينة الحضارات والعلوم والذي اختص بمجال كتابة التاريخ اذ وضع لهه بصمة في العديد من مؤلفاته وابحاثه التي طالما كانت عونا للباحثين لا نجاز العديد من الدراسات البحثية ، كما انشاء مدونة خاصه به لنشر العديد من الكتب العلمية والتاريخية والعديد من المقالات ، والتي تطرق فيها للعديد من المواضيع التاريخية

والسياسية والفكرية والتي اسهمت بشكل وبآخر في رفد العديد من المشاريع البحثية في جامعات العراق والعالم العربي ، لذلك اثرنا ان نسلط الضوء على منجزات ذلك الاستاذ الفذ الذي لم يبخل على طلبة العلم ولم يلو جهداً لمساعدتهم في مختلف مجالات البحث العلمي .

الكلمات المفتاحية: سيار الجميل, المستشرقين, الدر المكنون المنجزات الفكرية.

نسب الدكتور سيار الجميل

هو سيار كوكب علي بن حسين بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن الشيخ الجميل(مقابلة للباحث مع الدكتور سيار الجميل في ٢٠٢٢/٢/٢٨),اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في مدينة الموصل ومتنقل بين مدارسها العريقة , لحين وصوله الى جامعة الموصل كلية الآداب اذ درس التاريخ وكان مولع بهِ ,وتخرج منها سنة ١٩٧٤, وتعينه فيها معيداً عام (١٩٧٥-١٩٧٦), ومن بعدها سفره الى بريطانية من اجل الحصول على شهادة الدكتوراه في ١٩٨٣, ومن ثم عمله الاكاديمي في العراق وخارجه ,وكيف انتقل من جامعة الى اخرى اذ كانت عربية او اجنبية من اجل ان ينتقل علمهُ الذي تعلمهُ وينتفع بهِ طلاب العلم.

اطروحته وابحاثه ومقالاته والاشراف على الرسائل والاطروحات الجامعية ومناقشاتها.

اولاً: اطروحته للدكتوراه

لما كان سيار قد اجتاز عدة امتحانات ، وانهى العديد من الكورسات في كل من مركز (لابو) Laboللعلوم الاجتماعية بجامعة ردنك وكلية سانت انتوني بجامعة اكسفورد في انكلترا وبتفوق كبير، والقى بينارات وسيمنارات فيها، انخرط في دراسة الدكتوراه في جامعة سانت اندروس الاسكتلندية في بريطانيا، وانجز بعد خمس سنوات اطروحته للدكتوراه تحت اشراف كل من المستشرقين الاستاذ الدكتور ديفيد جاكسون والاستاذ الدكتور جون بيرتون ، وقد دافع عن اطروحته في نهاية العام ١٩٨٢م ومنح شهادة الدكتوراه ، وتخرّج عام ١٩٨٣م, ولم يكن في وقتها الامر غريب لان اغلب الأستاذة في جامعة الموصل الذين درسوه كانوا قد تخرجوا من الجامعات الاجنبية (مقابلة مع الدكتور سيار الجميل في تاريخ ٢٠٢٢/١١/٢٩), ونجح الدكتور سيار في اطروحته كونه انجز التحقيق النقدي لحوليات " **الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون** "، وتدارس مشاكله الصعبة، وقد غطت اطروحته حوليات القرون السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر واجزاء من القرن التاسع عشر، اي بين ٩٢٠- ١٢٢٦هـ التي توافق ١٥١٤/ ١٥١٥ م -١٨١١- ١٨١٢ م ، واطروحته كبيرة جدا تتألف من ثلاثة مجلدات كبيرة ،

المجلد الأول : الدراسة والملاحظات , المجلد الثاني : النصوص التاريخية , المجلد الثالث : المقارنات النقدية(Sayyar. ,1982)

ثانياً: ابحاثه ودراسته

بعد ان حصل الدكتور سيار كوكب الجميل على البكالوريوس في التاريخ ,وكانت له تجاربه الناجحة في كتابة البحوث في المراحل الثانية والثالثة والرابعة, فبدأ بنشر الابحاث التي تتحدث عن القضايا التاريخية المهمة في المجلات العلمية المحكمة ,والتي كان لها الدور في ابراز شخصيته العلمية في مختلف النشاطات العلمية ,والتي تعتبر اضافة نوعية للمكتبة العراقية والعربية, ولاسيما انها كانت متنوعة وشاملة لكل الموضوعات وبكل حيادية, وكان لإتقانه اللغة الانكليزية ومن بعدها دراسته الفرنسية ,وحبه لقراءة الكتب المتنوعة ,ونشأته العلمية في مكتبة متكاملة منذ الصغر ,وايضا اطلاعه على الوثائق المنشورة وغير المنشورة في المكتبات الاوروبية العالمية وخصوصاً (دائرة التسجيلات البريطانية) F.o الارشيف البريطاني, وذلك جعله يحسن اختيار الموضوعات التاريخية, فقد اعتمد عليه العديد من الهيئات العلمية والدولية سواء في تقييمات البحوث والاستشارة للمشروعات اذ ساهم المؤرخ سيار الجميل في تقديم استشارات وتقويم بحوث ودراسات ومقالات واطروحات ,وله عضويته في العديد من المجلات العلمية سواء في التحرير ام في هيئة المستشارين, فحصل على المزيد من كتب الشكر والتقدير وقام بنشر العشرات من البحوث المهمة واصبح بعضها موضوع دراسة ,سوف يتم عرض البعض منها و البقية موجود في(ارواء علي ,سيار كوكب الجميل ومنهجه في كتابة التاريخ الحديث ١٩٥٢-٢٠١٠) وقد حصلت عليها الباحثة من الاضبارة الشخصية للدكتور سيار الجميل:

الجدول رقم(١) (اضبارة الدكتور سيار الجميل)

يوضح البحوث والدراسات التي قام بها الدكتور سيار الجميل

ت	عنوان البحث او الدراسة	اسم المجلة	العدد	سنةالنشر
١	دراسة في السيطرة العثمانية على الموصل واقليم الجزيرة سنة ١٥١٦م وبدايات الصراع العثماني –الايراني في عهد سليم الاول	مجلة بين النهرين	/٣٠ ٣١	١٩٨٠
٢	تحليل كتاب نشر المثاني لمحمد القادري تحقيق نورمان سيكار	مجلة التاريخية المغربية	/٣٥ ٣٦	١٩٨٤
٣	الحصار العثماني الثاني ل فينا عاصمة الهابسبورك النمساوية سنة ١٦٨٣	المجلة العربية للعلوم الانسانية/جامعة الكويت	١٦	١٩٨٤

ثانياً: المقالات والصحف

ان سيار الجميل كانت له الموهبة وفصاحة اللغة ,اللتان جعلتا منه كاتباً للمقالات منذ ان كان طالباً في الثانوية ابان الستينيات اي اكثر من نصف قرن وهو لم يتوقف عند نشر الكتب والبحوث ,بل كانت له العديد من المقالات التي بدأ ينشرها في مجلة جامعة الموصل وهو طالب فيها وعندما انهى البكالوريوس وعين في الجامعة الا وقد تقرر تكليفه بان يكون محرر في مجلة جامعة الموصل , وذلك اضافة الى الوظيفة الرسمية التي كان يشغلها آنذاك في عام ١٩٧٦م (الاضبارة الشخصية للدكتور سيار الجميل , ١٩٧٦/٨/١٦) ,وايضا كانت للدكتور سيار الجميل عضوية مشاركة في نقابة الصحفيين في ذات السنة(نقابة الصحفيين / ١٩٧٦/١٢/٢٣),وان دل ذلك على شيء فإنما يدل على القدرة والامكانية التي كانت يتمتع بها الدكتور سيار الجميل منذ بواكيره الاولى و حبه للعمل الدؤوب والتفاني به ,اذ كانت له مقالات في صحف عربية واجنبية وفي مواضيع مختلفة ذات قيمة تاريخية مثل الهدف الموصلية والجمهورية البغدادية والشرق الاوسط اللندنية والحياة اللندنية والزمان اللندنية ,والسفير البيروتية والنهار البيروتية, والرأي الاردنية والاسواق الاردنية, والجمهورية الجزائرية والرياض السعودية والاسرة العصرية الامارتية والبيان الامارتية والسياسة الكويتية ,والصباح البغدادية ,وايلاف الالكترونية والبلاد الكندية واكد الكندية والعربي الجديد اللندنية ونشر في الانترناشنال كوريا وغيرها كثير, وله ندوات وحوارات اذاعية عديدة في محطات وقنوات فضائية عدة ,وكان مستشار لبعض البرامج الفضائية في العربية في الميديا

سيتي بمدينة دبي(الجميل ,٢٠٠٦/٣/٧), والجدول التالي يبين ما حصلت عليه الباحثة من المقالات المنشورة وتعرض بالتسلسل الزمني الاتي:

الجدول رقم(٢)

يوضح البحوث والمقالات سيار الجميل في الصحف والمجلات المنشورة للدكتور

ت	عنوان المقالة او الدراسة	اسم المجلة او المركزالناشر	العدد	سنة النشر
١	نقد تاريخانية التفكير العربي المعاصر: تفكيك مفاهيم	المستقبل العربي.	١٦	١٩٩٢
٢	التكوينات التاريخية لجمهوريات اسيا الوسطى	المستقبل العربي	١٨١	١٩٩٤
٣	المجال الحيوي للشرق الاوسط ازاء النظام الدولي القادم :من مثلث الازمات الى مربع الازمات	المستقبل العربي	١٨٤	١٩٩٤
٤	الخيارات الفكرية والسياسية لدى العرب والاتراك	المستقبل العربي	١٨٥	١٩٩٤
٥	التكوينات التاريخية لجمهوريات قوقاسيا و ما وراءها	المستقبل العربي	١٩٣	١٩٩٥

ثالثاً: منهجه بالأشراف على الرسائل والاطروحات الجامعية

كان للدكتور سيار الجميل منهجيته الخاصة في الاشراف على الرسائل والاطروحات ,وهي منهجية قائمة على العلمية والرصانة والموضوعية, وكان هدفه من الطالب الذي يشرف هو الخروج بدراسة ذات قيمة علمية ينتفع منها طوال حياته باعتباره الاسس والقواعد المتطورة في الكتابة التاريخية من خلال المحاور , ويهتم الدكتور سيار بطلبته كثيراً ومحاضراته جاذبة لهم كونه يخاطب تفكيرهم بعيداً عن السرد والتقنين والتقريرية ومسردات النصوص والحوادث, بل يهتم في بناء عقولهم وفهم المنهجيات التي تساعدهم في استكشاف الاشياء والشغف بها, انه يدربهم من خلال القاء الاسئلة التي تجعلهم يفكرون في البحث عن اجوبة لها ويحاورهم فيها(مقابلة مع الدكتور سيار., ٢٠٢٢)

مشاركاته في اللجان والهيئات الاستشارية والبحثية والمحاضرات

كانت لجهوده العلمية التي بذلها في خدمة التعليم , بعد ان تعين في جامعة الموصل واصبح مساعد باحث ومن ثم باحث في مديرية العلاقات الثقافية العامة بديوان رئاسة الجامعة, فان تدرجه السريع في الوظائف وامانته العلمية وحرصه على انجاز كل ما يكلف به بإخلاص , اختير عضوا في لجان علمية وثقافية في العراق وخارجه, استطاعت الباحثة من الحصول على قسم من الاوامر الادارية والكتب الخاصة بتلك اللجان ووضعها بالتسلسل الاتي:-

١.عضو"**لجنة شراء الهدايا الرمزية المقررة للذين اسهموا للموسم الثقافي** "وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/جامعة الموصل/مديرية العلاقات الثقافية والعامة(الاضبارة الشخصية, بتاريخ١٩٧٦/٨/٢٩)

٢.عضو"**لجنة التهيأة والاشراف على الدورة التوجيهية للعام الدراسي ١٩٧٧/٧٦**" رئاسة جامعة الموصل/مديرية العلاقات الثقافية والعامة (الاضبارة الشخصية , ١٩٧٦/٩/٩).

٣.عضو"**اللجنة التحضيرية الخاصة بـ اعداد ندوة الشباب والجامعة**" جامعة الموصل /كلية الآداب(الاضبارة الشخصية , ١٩٩٢/٧/٤).

٤.عضو"**لجنة محرري موسوعة العراق الحضارية**" رئاسة جامعة الموصل/كلية الآداب ١٩٩٢-١٩٩٥(الاضبارة الشخصية , ١٩٩٤/٣/٢٤)

٥.العضو المؤسس للهيئة العربية للدراسات العثمانية ,تونس منذ عام ١٩٨٤

ولم تخل المسيرة العلمية للدكتور سيار الجميل ,من المشاركات العديدة في المؤتمرات والندوات في الجامعات العراقية والعربية وايضا الاجنبية, وكان باحثاً ورئيساً لجلسات او معقباً, والحرص الكبير منه على كسب المزيد من العلم والمعرفة والكشف عن الحقائق التاريخية, وان المتتبع لنتاجه الفكري يجد دون عناء تميزه في الاختيارات لموضوعاته الحيوية ودقة تحليلاته التاريخية , مرتكز على الكم الكبير من المصادر الاصلية العربية والاجنبية مختلفة اللغات بأسلوب اخاذ ولغة عالية تختص بالخواص من المثقفين والمؤرخين وتنطوي على العمق في المعاني والمدلولات اللغوية والرمزية(ذنون الطائي)

اراء الدكتور سيار الجميل الفكرية والسياسية من خلال المقالات واللقاءات الصحفية.

اولاً: اراءه الفكرية والتاريخية.

لكل مؤرخ وكاتب تاريخ اراء وافكار تمثل بناءه الفكري وتوجهاته السياسية التي كانت قد تكونت بمرور الزمن ,وتلك الافكار او الآراء غالباً ما تكون ما انعكس على النتاج الفكري للمؤرخ وميوله السياسية ,واحياناً على معتقداته المذهبية والدينية(العزاوي, ٢٠١٥,ص٦٢) .

لقد كان للدكتور سيار وانشغاله منذ امد طويل بالوضع العراقي , ذلك ما جعل كتاباته التاريخية والسياسية والنقدية ,وآراؤه جريئة وصائبة ,واستناداً لما ذكر سابقاً فهو كان مولع منذ كان في الثانوية بكتابة المقالات عن مجتمعاتنا وانظمة الحكم فيها ,لذلك فقد حظيت افكاره , ومازالت تحظى ,باهتمام وايضاً بمتابعة الكثير من السياسيين والمثقفين العراقيين ,وايضاً العرب والاجانب, وبنفس الصدى فان تلك الجراءة في الطرح والمعالجة, ادت الى ان يتعرض للكثير من الهجوم والنقد من عناصر ترى في اراءه معارضة لها ,وسيبقى قلم الأستاذ الجميل ملاحقاً ومهدداً بالكسر لأنه كان داحضاً نهج وفكر القائمين على تزييف التاريخ والواقع(الحوار المتمدن ,ع ١٦١٨, في ٢٠٠٦/٧/٢١)

ان الدكتور سيار لديه تجربة مع كتابة التاريخ وهو خارج الوطن ويصفها, بانها تجربة ليست هينة او بسيطة ابداً, بل انها صعبة ومعقدة , ولا يمكن للإنسان ان يتصورها ان لم يحسها ويعيشها ويتعامل مع كل دقائقها الصغيرة وخصوصاً النفسية منها عندما تجد الكاتب نفسه وقد حوصر بمجموعة بالغة من التحديات الخفية , ولكن رغم ذلك استطاع الدكتور سيار ان يحول مشكلة الاغتراب الى تعبير من نوع ما, وان الكتابة هي مسؤولية يتحملها من له القدرة والاحساس على ان يقدم شيء ذي نفع ليس للواقع فحسب بل للأجيال القادمة ,ان تجربته في الخارج كانت خصبه ,فان فرصة اتصاله في العالم اصبحت وفيرة ,وايضا التعلم من تجربة البحث والكتابة والنقد الى درجة اوصلته ان يغير بعض قناعاته الفكرية في امور كانت بالنسبة له بمثابة ثوابت اساسية في الحياة , وايضا كسب من تلك التجربة فرصة التعلق بالوطن ورؤية من نوع خاص لمجريات تطور الاحداث التاريخية ليس في الوطن حسب بل في عموم المنطقة والعالم, الكتابة التاريخية هي ليست هروب من واقع مليء بالصعوبات ,بقدر ماهي مسؤولية يتحملها من له القدرة(الجميل , ٢٠٢٢/٨/١٢) , ان الدكتور سيار هو قد تخرج وتعلم من بعض المدارس التاريخية الاجنبية فانه يرى ان المدارس الاميركية في قراءة التاريخ ,رغم تنوعها ,ترفد يومياً الذاكرة الاميركية بما هو جديد ,ولكن المشكلة ليست عندها لكن في كيفية استفادة المؤسسات من تلك القراءات ,وهي قراءات متنوعة تمتد من اقصى حالات اليمين الى اقصى ادوار اليسار , وايضا تنوع المناهج فيها تنوع مذهلاً, ويجب ان يكون لدى القراء والمثقفين والمختصين العرب وفن الاستقصاء والتحقق قبل عملية النقد والتفكيك, وان يكونوا اذكياء في قراءة ما يكتبه الاميركيون عنا بالذات, اما المدارس البريطانية فهي

تعد صاحبة ثراء في المعلومات والتحليلات الامبريقية للتجارب الجزئية, وتلك تعتبر نقطة خلاف جذرية مع الاميركيين الذين تختلط عندهم الحالات , في حين تعتمد المدارس الفرنسية على الرؤى الكلية ودراسة الظواهر الكبرى , اما الألمان فيؤكدون في مدارسهم على الفلسفات الجدلية والركون دوماً الى النصوص ,ان الاميركيين تختلط عندهم المفاهيم ايضاً ,بحيث لا يمكنك ان تقف على ارضية واحدة ,بل تجعلك تهتز لتقفز من مكان الى مكان اخر(الجميل, ٢٠١٠/١٠/١٠), ومن جانبه وصف الدكتور ابراهيم العلاف في ان رؤية الاستاذ الدكتور سيار الجميل للتاريخ ,في انه يعد التاريخ مصدر الهام لاندفاع الشعوب نحو اثبات الذات واحراز التقدم ,فلكل مجتمع تاريخه الذي يعتز به سواء يحمل إيجابياته او سلبياته, وليس هناك اي امة من أمم الارض تطمح للوصول الى غاياتها واهدافها المرسومة في التقدم والتطور وان لم تضع التاريخ ركيزة اساسية في صنع اجيالها المتعاقبة , وسواء كان ذلك التاريخ تاريخها بالذات ام تاريخ العالم كله فللتاريخ دوره في تكوين اي جيل قوي(العلاف , ص٢١٩) ,ان الدكتور سيار يرى ان مابين الفكر العربي والفكر الاوربي اختلافات جوهرية كبيرة وبالأخص قبل عام ١٩٦٨م اذ يصف الفكر الاوروبي بانه انطلق بجملة من الابداعات والحداثة ,فهو نتاج تاريخ من الفلسفات والايديولوجيات والظواهر الفكرية الكبرى, وانبثاق الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر, واصبحوا دول منتجة فكرية وصناعياً , لهذا فأن ثقافتنا العربية لايمكن مقارنتها بتاريخ الثقافة الاوروبية(الجميل , ٢٠٠٧/٤/١٤)

ثانياً: اراء سيار كوكب الجميل في بعض الاحداث السياسية

ان الدكتور سيار وكما ذكر سابقاً فهو مؤرخ مستقل ليس لديه انتماء لأي حزب او فكر سياسي, سواء كان في داخل العراق او في خارجه, اذ يرى ان الاحزاب ذات مصالح شخصية ولأتعود بالمنفعة العامة للشعوب , وان المؤرخ يجب ان يكون متجرد غير متحيز ابداً لأي طرف من الأطراف, وان يقف على مسافة واحدة من الجميع ,و يكون قلمه متحرر في كتابة الحقائق, والمؤرخ اذا اراد ان يكون محترماً فعليه ان "يكون ملماً بقواعد السياسة وطبائع الموجودات واختلاف الأمم والبقاع والامصار في السير والأخلاق والعوائد والنحل والمذاهب وسائر الأحوال, والإحاطة بالحاضر من ذلك ,ومماثلة ما بينه وبين الغائب من الوفاق او بون ما بينهما من الخلاف ,وتعطيل المتفق منها والمختلف , والقيام على احوال الدول والملل, ومبادئ ظهورها ,واسباب حدوثها ,ودواعي كونها ,وأحوال القائمين بها واخبارهم ,حتى يكون مستوفياً لأسباب كل حادث ,واقفاً على اصول كل خبر" (خلدون ,١٩٦٥,ص٢٥١)

وللدكتور سيار الجميل رأي وموقف من القضايا التي تخص بلده العراق عبر عنها وأشار اليها في أكثر من مناسبة ومكان ان داخل العراق او خارجه فذلك لم يمنعه باستمرار حبه للعراق الواضح من خلال كل القراءات التي طرحها, اذ له تحليل وكتابات في ما يخص الفترة التي كان فيها العراق تحت الحكم العثماني ,وايضاً فيما يخص الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤-١٩١٨م, وما تلاها من حقبة

الانتداب البريطاني كما يسمى للعراق ومرحلة تأسيس الدولة العراقية الحديثة , كان كالاتي: من خلال محاضرة القيت في منتدى المثقفين العراقيين بعنوان **(واقع العراق السياسي :جذوره ومستقبله ..رؤية مغايرة)** اذ بين فيها رأيه في الواقع السياسي العراقي وايضاً, اوضح البنية الاجتماعية للعراق, وان التاريخ السياسي قد مر براحل وعلامات تاريخية فارقة لعقود من السنين وولادة اجيال سياسية مختلفة وذلك ما اوضحه في كتاب **(المجايلة التاريخية :فلسفة التكوين)**,

ثالثاً: علم التاريخ في مفهوم الجميل.

لايُدرس التأريخ عفوياً ولايُكتب اعتباطاً, وليس كل من يحاول الكتابة في التاريخ يصبح مؤرخاً, كما يتصور بعض الناس , او كما يتوهم بعض الكتاب , حينما يسطرون صفحات طويلة عن حوادث ماضية او معاصرة , ويعتقدون بذلك أنهم يكتبون تأريخاً ماداموا قد امسكوا بألاقلام والقراطيس ودارت لهم المطابع وملأت كتاباتهم رفوف المكتبات , فلا بد من ان تتوافر في المؤرخ الصفات الضرورية و ان تتحقق له الظروف التي تجعله قادراً على دراسة التاريخ و كتاباته (العجلي,٢٠٠٨,ص١٠٩), كانت دراسة التاريخ عند الدكتور سيار كوكب الجميل في بداية الامر مجرد خيار من الخيارات الدراسية بعد انهائه الاعدادية وكانت هواية في دراسة القانون , ولكن دراسته للتاريخ زادة من شغفه في التحري والتفسير والتحليل وايضاً تفوق في دراسته , واصبحت دراسة التاريخ اداة لزيادة المعرفة العلمية , فضلاً عن كونها اداة لتعميق الوحدة الوطنية في البلد الواحد, وتعرفه على تراث أي أمة من قبل مؤرخيها وعلمائها عامل قوة لمستقبلها, كون ان الحاضر لا ينقطع عن الماضي مثلما الاخير لا ينفصل عن المستقبل, كما وجد ان الاخطار التي تعترض تقدم أي أمة او شعب لا يمكن تجاوزها من دون ان تكون هناك دراسة شاملة وتحليلية لتأريخ تلك الامة من خلال استلهام العبر والدروس التي تساهم في التطوير والبناء الاقتصادي والاجتماعي و تعبئ الاجيال لمقاومة كل ما من شأنه المساس بكيان الأمة.

كما يرى الدكتور سيار كوكب الجميل يرى ان هناك فرق ما بين من يكتب التاريخ يؤرخ الماضي, وهناك فرق بين من يسرد الاحداث ويركب الوقائع وبين من يحلل التاريخ ويفلسف الاطوار, ان عملية كتابة التاريخ هي ليست عملية اعتباطية وساذجة وتركيب سرديات دون اي تمايزات ودون اي اشتراطات, وهي عملية ذكية ومعقدة وخصوصاً في عمليات التحليل في كشف الاسباب والمسببات, العلل والمعلولات من اجل التوصل الى الاستنتاجات(حوار اجري مع الدكتور سيار ٢٠٠٦).

الخاتمة

من خلال دراستنا لشخصية الدكتور سيار كوكب الجميل ومنهجيته في كتابة التاريخ الحديث , فان ان البيئة الاجتماعية التي انحدر منها وولادته في مدينة الموصل ذات الارث الحضاري العريق كان لها تأثير في تكوين شخصيتهُ , تحلي الدكتور سيار بصفات حميدة , اذ هو ذو اخلاق وكرم وانسانية , وان ذلك البيت الكبير الذي قضى فيه الدكتور سيار طفولته والذي كان يحتوي على المكتبات الغنية بالكتب العلمية والادبية والمجلات والجرائد, والتي اسهمت في جعلهُ محباً للقراءة ,واثرت في توجيهاتهُ الثقافية العالية, والمكانة العلمية التي تمتع فيها جده الرجل ذو الوجهة القومية, كان اثرها واضح في بناء شخصية الدكتور سيار من جانب العلمية التي يتمتع بها, وكان لوالده ايضاً الاثر الاكبر لأنه كان يعتبرهُ معلمه الاول ,ان المراكز الادارية التي تنصب فيها والده ,ومعاصرتهُ للأحداث السياسية التي شهدها العراق آنذاك ,فدورها بدأ واضحاً في بلورة التوجيهات الفكرية والسياسية للدكتور سيار الجميل , وهذا بدا واضحاً في المنجزات الفكرية التي تم ذكرها وهناك الكثير منها لم تذكر بالبحث لكنها موجودة في الرسالة ,والعديد من البحوث والمقالات ,والتي حصلت عليها من الاضبارة الشخصية للدكتور سيار الجميل.

Sources

1. (Personal file of Dr. Sayyar Al-Jameel), University of Mosul / College of Arts, self-school order No. 17680, on 16/8/1976.
2. Journalists Syndicate / Iraqi country / General Center - Baghdad, book No. 1878/1953, dated 23/12/1976, preserved in the personal file of Dr. Sayyar Gemayel.
3. Sayyar Gemayel, Life Stations, 7/3/2006, Dr. Sayyar's official website.
4. A.K.A.B., Personal File, University Order Issued by the Presidency of the University of Mosul / Directorate of Cultural and Public Relations, M / Formation of a Committee, No. 18633 dated 29/8/1976.
5. A.K.A.D., Personal File, University Order issued by the Presidency of the University of Mosul / Directorate of Cultural and Public Relations, M / Formation of a Committee, No. 19716 dated 9/9/1976.
6. A.K.A.D., Administrative Order issued by the University of Mosul / College of Arts, M / Formation of a Committee, No. 9/13/2801 dated 4/7/1992.
7. A.K.A.D., Personal File, University of Mosul / College of Arts, M / Formation of a Committee, No. 9/70/1326 dated 23/4/1994.
8. Muhammad and Eid Al-Azzawi, Hashem Saleh Al-Tikrit and his Approach to Writing History, Unpublished Master's Thesis, Diyala University, 2015, p. 62.
9. Civilized Dialogue, p. 1618, on 21/7/2006.
10. Personal testimony of Dr. Sayyar Gemayel, published on Dr. Sayyar's website in 2000, Sayyaraljamil.com, accessed 12/8/2022.
11. America and History, Sayyar Gemayel, in the weekly electronic magazine, on 10/10/2010, Iraqi writers. .com.
12. Ibrahim Al-Allaf, Encyclopedia of Contemporary Historians, vol. 2, previous source, p. 219.
13. Sayyar Gemayel, Al-Hiwar Al-Tamdan, Issue 1885, on 14/4/2007.
14. Quoted from: - Abdul Rahman bin Muhammad bin Khaldun, Introduction, Part 1, investigation, Ali Abdul Wahed Wafi, Cairo, 1965, p 251.
15. Sayyar Gemayel, Historical Majaylah: The Philosophy of Historical Formation: The Theory of Rouiba in Islamic Knowledge, Al-Ahlia for Publishing and Distribution, Beirut, 1998, p 27. Shamran Al-Ajli and others, the vision of the House of Wisdom in updating the method of writing history, supervision, and review, Rifaat Kazem Al-Sudani, House of Wisdom, Baghdad, 2008, p 109.

16. Interview with Dr. Sayyar by critic Majid Al-Samarrai, published in Bahrain Cultural Magazine, No. 38, 2006.